الاحاديث الواردة في الغيبة وتعلم ان كل غيبة تنقل حسنة من ديوانه الى ديوان صاحبه حتى يصبح المغتاب
مفلسا وتزيد سيئاته بهذه الغيبة ويساق الى النار ه الثاني ان ينظر في نفسه فان وجد ذلك العيب
في ذاته فيستحي من الله ان يرمي احدا بما هو فيه ه لانه عن خلق وياتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
بل يجب ان يعذر غيره بعيب هو فيه وان لم يعلم من نفسه شيا لك العيب فالجهل بعيب نفسه اعظم واشد
وان كان صادقا فاي عيب اعظم من اكل الميتة فلاي معنى يلوث نفسه الطاهرة فيشتغل بشكر
نعمة الله تعالى واي عبد يخلو عن عيب وتقصير واي عيب لك لا المال واي عبد يستقيم على حد الشرع ولو
كان في الصغاير فاذا لم يطق مع نفسه ولا يسلم عن نفسه فماذا يتعجب من غيره وان كان يغتابه لسوء
خلقه فذاك عيب على الصانع ونعوذ بالله ه الثالث ان يعلم سبب غيبته فان كان قد غضب منه
بسبب ما فاي حمق اعظم من ان يدخل نفسه النار بسبب غيره فان صلاحه مع نفسه ه الرابع ان يغتابه
لاجل موافقة الناس ه علاج ذلك ان يعلم ان التعرض لسخط الله سبحانه وتعالى لاجل رضى المخلوق
جهل عظيم وحماقة كبيرة الخامس ان يغتابه لاجل الحسد فعلاجه ان يعلم ان هذا اللجاج مع نفسه لانه
يكون في الدنيا في عذاب الحسد وفي الاخرة في عذاب الغيبة فيكون محروما عن نعمة الدنيا والاخرة نعم السادس
الثالث ان يقول يوم القيامة تحمل عليه اوزار الخصم ويساق الى النار كما يساق الحمار في سوقه
ومن كان هذا حاله هذا فلم رضي نفسه بالهذيان ه

الباب التاسع في علاج الغضب

اعلم ان اصل الغضب من النار وله نسبة مرتبطة بالشيطان وانه مخلوق من النار وصفة النار
التحرك والاضطراب فلهذا كل من غضب يضطرب ويتحرك بحيث لا يملك نفسه ولقد خلق الله
الغضب في الادمي ليكون له سلاحا في دفع ما يضره عن ما ينفعه كما خلق فيه الشهوة ليكون الة له في
جذب ما ينفعه ولا بد له من هذين الخصلتين الغضب والشهوة ولكن اذا كان مسرفا في ذلك يضره
فاذا فهمت ان الغضب لله فلا يجوز ان يتولى عليه حتى يسلب اختياره ولا يجوز ان يقلعه بالرياضة
وانى له التناوش من مكان بعيد ولم يخل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما انا بشر اغضب
كما يغضب البشر ه علاج الغضب فريضة فان اكثر الخلق انما يدخل النار بسببه وعلاجه علمي
وعملي احدهما ان ينظر في سبب الغضب في باطنه فيقلع تلك الاسباب واسبابه ذلك خمسة اسباب
الاول الكبر تكسره بالتواضع وتعلم انه من جنس التراب والناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون
بالاخلاق والثاني العجب وتفسير العجب استعظام نفسه وهو ان يرى نفسه عظيما بين الخلق اعلى

شيا لم يعطه ذلك لاحد من الخلق وعلاج ذلك ان يعلم نفسه انه نطفة قذرة واخره جيفة مذرة وهو
فيما بين ذلك يحمل العذرة والاخر المزاح فيشتغل بقول الجد والاعمال المهمة والسبب الرابع الملام
والتعيير ه وعلاجه ان يعلم ان كل احد لا يخلو عن عيب والذي لا عيب له هو الله تعالى وليس لاحد ان يعيب
احدا السبب الخامس الحرص في طلب الجاه والمال فان البخيل يغضب في حبة واحدة اذا غصب
السوقي في الحبة يرضيه ه وعلاج الغضب علمي وعملي اما العلمي ان يعلم انه هلك في دينه ودنياه فيقهر
بمخالفته هذه الصفات فرد العلاج في كل باب هو المخالفة اذ بضدها تتبين الاشياء الثاني ان يقرا الايات والاحاديث
الواردة في الخبر والذي ورد في ثواب من كظم الغيظ وعفى عن الناس ويقول في نفسه ان الله اقدر عليك منك ٣
على غيرك فان غضب عليك فما يومنك منه ومخالفته مع الله اكبر من مخالفة هذا المسكين معك والثالث
يقول لنفسه انما تغضب عليه لجريان امر جرى عليه على خلاف محبتك وهواك بل اراد الله ان يكون ذلك وانت
لا تريد ولا تحب ارادة الله تعالى فانت منازع مع الربوبية الرابع ان يقول لنفسه ان تشفي غيظك
فتصدى هو ويقول عن واحدة عشرا او يسقط حرمتك فقد قيل عظموا انفسكم بالتغافل او يكايد معك
بامر لا تطيقه فتبقى حقيرا مهانا عند الناس فيقول لا عز في عالم الله فوق رضى الله والاقتداء بانبياء الله
فاحلم ه واما العلاج العملي ان يقول بلسانه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان يجلس ان كان غضب في حالة
القيام او يضطجع ان كان في حالة الجلوس وان لم يسكن بذلك فالماء البارد يتوضا به يسكنه فتقوى
الرسول صلى الله عليه وسلم فان الغضب من النار وانما يسكن بالماء وقيل يسجد على التراب فيذكر انه مخلوق
من التراب لا يستحق الغضب ه

الباب العاشر في علاج الحسد

فليعلم اولا ان الحقد نتيجة الغضب والحسد نتيجة الحقد والحسد من المهلكات قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وقال ثلاث لا يخلو منها
احد الظن السوء والطيرة والحسد ه فصل وحقيقة الحسد ان يكون لواحد نعمة فيحب زوال
نعمته وهذا حرام لانه كراهية قضاء الله سبحانه لان نعمة لا تكون لك ولا هي منتقلة اليك ومحبة زوالها
عن صاحبها لا تكون الا من الخبث اما الغبطة ان يريد ان يكون لك مثل تلك النعمة والدولة والجاه ولا
يكره ذلك على صاحبه فلا يكون حسدا بل غبطة ومنافسة علاج الحسد امران اثنان علمي وعملي
اما العلمي ان يعلم الرجل الحاسد ان الحسد يضر دينه واخرته اما مضرة الحاسد في الدنيا ان يكون مهموما دائما
وحزينا لا يخلو عنه ابد الدهر فيكون بصفة يهواه عدوه وخصمه فلا غم ولا هم اعظم من الحسد فاي
هم اعظم من ان يشغل نفسه ولا يشعر وان طرا حدوث زوال نعمة المحسود بحسده فالخسارة ايضا

وهذا لخبث الباطن